لان معرفته صلى الله عليه وسلم سبب في معرفة
الله تعالى ويحتمل ان يراد معا وهو اقيه ويحتمل
ان يكون اراد بقوله اسلم بها من موارد الجهل
الى انه سال المعرفة التامة المتضمنة للقرب وهي
التي لا جهل معها واشار بقوله واكرع بها من موارد
الفضل اي الكرم والنوال والعطا الى الرضى والمحبوبية
قوله نفعنا الله به **واحملني على سبيله**
الى حضرته مما لا محفوفا بنصرته الناس في
القرب من الله تعالى اي مشاهدته قربه تعالى منهم
بواسطته صلى الله عليه وسلم على ثلاثة مراتب
المرتبة الاولى موقف اهلها شهود شريعته
فهم يشهدون ما في التكليف من ثقل الاثقال
فتطول عليهم المسافات ويبعد في حقهم
الوصول لانهم حاملون في الطريق ويلازمهم
الكمد والحزن لحملهم ما قرن من حمل السموات
والارض والجبال واشفق منه وصاحب هذه المرتبة
وان كان ذا حظ من القرب والخصوصية لكن غيره
اكمل منه لانه يشهد ما منه الى الله من اعمال واقوال
فهو مثبت لنفسه يشاهدها ويشهد الافعال
والاقوال منها **المرتبة** الثانية موقف
اهلها شهود ذاته المطهرة فمعرفته اتم من معرفة الاول
لانه نفذ

لانه نفذ الى ما لم ينفذ اليه وصاحب هذه المرتبة
يشهد ما يجري على يده من الطاعات من الله اليه
تفضلا واحسانا ويرى ضعف نفسه وسقوط حوله
وقوته فيمده الله تعالى بالعون والنعم ويلازمه
الفرح والسرور لانه يشهد الهدايا من ملك الملوك
اليه ويخف عليه السير ويستحليه لانه محمول
في محفات المنن مروح عليه بنفحات اللطف
وخدمته هذه اجيلة لا تعمل بخلاف الاول ثم
صاحب هذه المرتبة وان كان اكمل مما قبله فغيره
اكمل منه لانه مشاهد لنفسه من حيث رأى
الهدية من الله اليها وان كان لا يشهد الاعمال
منها فقد بقيت فيه بقية **المرتبة الثالثة**
موقف اهلها شهود روحه وهم اهل الغناء
الثاقر فهم لا يشهدون ما من الله الى الله فهم
بالله وفي الله والى الله فقد حفت بهم نصرته
ولازمتهم حياطته ورزقنا الله من بركات الجميع
ما ينفعنا في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه انتهى
وحاصل الفرق بين المراتب الثلاثة قوة
التعظيم الناشئة عن كثرة المعرفة فان لاهل
شهود الروح من المعرفة ما ليس لاهل شهود الذات
فلهم من التعظيم ما ليس لغيرهم وهكذا